

28 October 2005
Arabic
Original: English

مؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة عام ٢٠٠٥

محضر موجز للجلسة الثانية والعشرين

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الجمعة، ٢٧ أيار/مايو ٢٠٠٥، الساعة ١٥/٠٠

الرئيس: السيد دي كيروز دوارتي (البرازيل)

المحتويات

وثائق تفويض الممثلين في المؤتمر

(ب) تقرير لجنة وثائق التفويض

اعتماد ترتيبات للوفاء بتكاليف المؤتمر

النظر في الوثيقة (الوثائق) الختامية واعتمادها

هذا المحضر قابل للتصويب.

وينبغي تقديم التصويبات بإحدى لغات العمل. وتبينها في مذكرة وإدخالها على نسخة من المحضر. كذلك

ينبغي إرسالها في غضون أسبوع واحد من تاريخ هذه الوثيقة إلى: Chief, Official Records Editing

.Section, room DC2-750, 2 United Nations Plaza

وستصدر أية تصويبات لمحضر هذه الجلسة والجلسات الأخرى في وثيقة تصويب واحدة.

افتتحت الجلسة الساعة ١٥/٢٠.

وثائق تفويض الممثلين في المؤتمر

(ب) تقرير لجنة وثائق التفويض

١ - الرئيس: قال إن وفود كل من أنغولا وأوروغواي وزامبيا قد قدمت إخطارا كل منها بالمشاركة، وطلبت إثر ذلك ضمها إلى قائمة الدول الأعضاء المشاركة في المؤتمر. وقد عرضت الطلبات على الرئيس الحالي للجنة ووثائق التفويض.

٢ - وأضاف أنه يعتبر أن المؤتمر يرغب في إضافة أنغولا وأوروغواي وزامبيا إلى قائمة الدول الأطراف المشاركة.

٣ - وقد تقرر ذلك.

اعتماد ترتيبات للوفاء بتكاليف المؤتمر
(NPT/CONF.2005/51)

٤ - الرئيس: وجه الانتباه إلى الوثيقة NPT/CONF.2005/51 المتضمنة جدول تقسيم التكاليف على أساس المشاركة الفعلية للدول الأطراف في المؤتمر. وينبغي النظر إلى الوثيقة في ضوء القاعدة ١٢ من النظام الداخلي وتذييله الذي اعتمده المؤتمر في ٢ أيار/مايو ٢٠٠٥. وستؤخذ إضافة أنغولا وأوروغواي وزامبيا إلى الدول الأطراف المشاركة في المؤتمر في الاعتبار عند حساب تقديرات التكاليف التي يتحملها المشاركون.

٥ - وقال إنه يعتبر أن المؤتمر يرغب في اعتماد جدول قسمة التكاليف بصيغته الواردة في الوثيقة NPT/CONF.2005/51.

٦ - وقد تقرر ذلك.

النظر في الوثيقة (الوثائق) الختامية واعتمادها

٧ - الرئيس: وجه الانتباه إلى مشروع الوثيقة الختامية للمؤتمر الوارد في الوثيقة NPT/CONF.2005/DC/1 وذكر أن الفرع الوحيد المعلق منها المعنون "الترتيبات المالية" يعكس اعتماد المؤتمر لمعادلة تقاسم النفقات الواردة في الوثيقة NPT/CONF.2005/51.

٨ - وقال إنه يعتبر أن المؤتمر يرغب في اعتماد الفرع المعنون "الترتيبات المالية".

٩ - وقد تقرر ذلك.

١٠ - الرئيس: قال إنه ما دامت جميع فروع مشروع الوثيقة الختامية قد اعتمدت، فإنه يعتبر أن المؤتمر يرغب في اعتماد مشروع الوثيقة الختامية ككل بصيغته الواردة في الوثيقة NPT/CONF.2005/DC/1.

١١ - وقد تقرر ذلك.

١٢ - السيد يانينز - بارنويغو (إسبانيا): قال إن وفده يؤيد كامل التأييد بيان ممثل لوكسمبرغ باعتبار بلده رئيسا للاتحاد الأوروبي.

١٣ - السيد رو (سيراليون): أعرب عن رغبة وفد بلاده في تأييد البيان الذي أدلى به ممثل ماليزيا خلال الجلسة السابقة، باسم مجموعة دول عدم الانحياز الأطراف في المعاهدة. وعملا بروح التعددية فقد قدمت المجموعة تنازلات أكثر مما كان ضروريا كي تضمن أن يتمخض المؤتمر، لا عن وثيقة مثلى، ولا عن سلسلة من البيانات المتكررة، بل عن استراتيجية واقعية ومتوازنة وتطلعية تستهدف تحسين مستوى السلامة لجميع الدول الأطراف.

١٤ - واستطرد قائلاً إنه في ضوء التهديد البالغ الذي تشكله الأسلحة النووية، فإن من الضروري أن تعمد الدول الأطراف إلى تقييم عمل المؤتمر من وجهة النظر العالمية. وقد

الدولي في جهوده الرامية إلى إيجاد حل للشواغل الأمنية من خلال التعددية. وقال إن الصين تؤمن إيماناً راسخاً بالطابع العالمي للمعاهدة وبفعاليتها وسلطتها، وأنها ما زالت ملتزمة بأهدافها الرئيسية الثلاثة، ألا وهي: نزع السلاح وعدم الانتشار في المجال النووي والاستخدام السلمي للطاقة النووية.

١٨ - السيد بارنوهادينغرات (إندونيسيا): قال إن وفد بلاده يؤيد على نحو تام البيان الذي ألقاه ممثل ماليزيا باسم مجموعة دول عدم الانحياز الأطراف في المعاهدة. وأضاف أنه يأمل في أن تؤدي عملية الاستعراض إلى تقوية وتعميق التوافق الحالي في الآراء بشأن عدم الانتشار ونزع السلاح واستخدام الطاقة النووية في الأغراض السلمية والعودة إلى المواضيع الرئيسية التي تناولتها الوثائق التي صدرت بتوافق الآراء واعتمدت عامي ١٩٩٥ و ٢٠٠٠.

١٩ - واستطرد قائلاً إن من المؤسف أن المؤتمر قد أمضى من الوقت أكثر مما يلزم في القضايا الشكلية وأنه أقصى المسائل الجوهرية إلى الهامش. كما أن المشاركين لم يعتمدوا عملية قائمة على النتائج وقد تنصلوا من مسؤولياتهم والتزامهم، ونتيجة لذلك فقد تعذر اعتماد وثيقة موضوعية صادرة بتوافق الآراء. وبالتالي ما زال هناك الكثير مما يجب عمله. لكن على الدول الأطراف في الوقت الحاضر أن تبين بوضوح ودون لبس التزامها المتواصل بالمعاهدة بكل جوانبها.

٢٠ - ومضى قائلاً إن تهديد الأمن الذي تشكله الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل قد أصبح مبعث قلق في سياق التعاون الإقليمي. وفي هذا الصدد فإنه يود أن يوجه انتباه المشاركين إلى الإعلان بشأن الشراكة الاستراتيجية الآسيوية - الأفريقية الذي اعتمد خلال مؤتمر قمة قادة البلدان الآسيوية والأفريقية المعقود بجاكارتا في

شدد المؤتمر على أن معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية إنما هي صك متعدد الأطراف، لا يقتصر على عدم انتشار الأسلحة النووية فقط، بل نزع السلاح والاستخدامات السلمية للطاقة النووية. وما لم تعمل جميع الدول، وبخاصة الدول الحائزة للأسلحة النووية، على نحو حثيث لتحقيق نزع السلاح وعدم الانتشار على نحو كامل، فلن يكون من المفاجئ أن تحتتم مؤتمرات الاستعراض المقبلة على نفس النحو الذي اختتم به مؤتمر الاستعراض لعام ٢٠٠٥.

١٥ - ومضى قائلاً إن سيراليون ترغب في الإشادة بممثلي المجتمع المدني والأفراد الذين ساهموا مساهمة جوهرية في عمل المؤتمر، من خلال تذكيرهم الدول الأطراف بواجبها المعنوي المتمثل في تخليص البشرية من تهديد الأسلحة النووية. وحبذا لو تؤخذ نتيجة المؤتمر في الاعتبار عند انعقاد الدورات المقبلة لمؤتمر نزع السلاح وهيئة نزع السلاح التابعة للأمم المتحدة.

١٦ - السيد هو شياودي (الصين): قال إن مؤتمر الاستعراض لعام ٢٠٠٥ قد انعقد في ظل وضع أممي دولي معقد، وأن نظام عدم الانتشار يواجه تحديات جديدة نتيجة للضغوط الحالية التي تشهدها العمليات المتعددة الجهات لتحديد الأسلحة ونزع السلاح، هذا بالإضافة إلى التحديات الجديدة التي تواجه مسألة استخدام الطاقة النووية للأغراض السلمية.

١٧ - واستطرد قائلاً إن من المؤسف أن يكون المؤتمر قد فشل في إصدار وثيقة ختامية موضوعية، لكن المداولات بين الدول الأطراف قد أظهرت الأهمية التي توليها للمعاهدة، وكذلك عزمها السياسي على استبقاء نظام عدم الانتشار وتقويته. وأضاف قائلاً إن المعاهدة ما زالت تؤدي دوراً حاسماً في استبقاء النظام وتقليل التهديد النووي للسلام والأمن في العالم، وأنها توفر أيضاً نموذجاً يحتذى به المجتمع

الفرصة لتحقيق تقدم في التصدي لأهم التحديات التي تواجه المعاهدة. وهذا التقدم لا يمكن تحقيقه من خلال التلاعب بالإجراءات، بل بحشد الإرادة السياسية اللازمة للبناء على التعهدات والالتزامات السابقة.

٢٤ - السيد شيربا (أوكرانيا): قال إن من المؤسف أن المؤتمر قد اختتم أعماله بنتائج متواضعة ودون تحقيق إي تقدم جوهري. كما أن الدول الأطراف لم تتوصل إلى أي تفاهم مشترك بشأن التهديدات والتحديات التي تواجه نظام معاهدة عدم الانتشار، والقرارات التي يجب اتخاذها لسد الثغرات في المعاهدة وتعزيز مصداقيتها. وقد غدت الحاجة أكثر إلحاحا من أي وقت مضى لاتخاذ تدابير جوهريّة للتوفيق بين المصالح المتشعبة للدول الأطراف بهدف الحفاظ على وحدة المعاهدة والوفاء بالالتزامات المعلن عنها في مؤتمر الاستعراض لعامي ١٩٩٥ و ٢٠٠٠. وستنشأ عن تدهور مصداقية المعاهدة تداعيات خطيرة فيما يتعلق بأمن العالم واستقراره.

٢٥ - السيد لابي (شيلي): قال إن وفد بلده يشعر بالإحباط والأسف حيال فشل المؤتمر، وأن إحباطه ينبع من حقيقة مفادها أن المناورات الشكلية قد حالت دون التوصل إلى اتفاق بشأن وثيقة ختامية تعكس رأي الأغلبية. أما إحساسه بالأسف فهو نابع من أن الإرادة السياسية للغالبية العظمى من الدول الأطراف قد أحيطت بالتأثير المثبط الناشئ عن استخدام مبدأ التوافق في الآراء.

٢٦ - وأضاف أن نتائج المؤتمر قد بينت أن جميع الدول الأطراف تتمتع بحق نقض فعلي، وأن بعض الوفود مستعدة لاستخدامه. ويمكن للمرء أن يتساءل عما إذا كان النجاح سيكتب للتعددية إذا كان من الممكن في نهاية المطاف سلب قوة الغالبية العظمى من المشاركين، وعدم ممارسة الديمقراطية في المؤسسات والمنتديات المتعددة الجهات. وفي نهاية المطاف ينبغي أن تظهر التعددية، لا بالكلمات، بل بالأفعال وبالقدرة على القيادة وفي الاستعداد لمشاركة الدول الأخرى رغبتها

نيسان/أبريل ٢٠٠٥، والذي أقرّ الموقعون عليه بأن المسائل ذات الأهمية المشتركة، كأسلحة الدمار الشامل، إنما هي عناصر أساسية لضمان السلام والاستقرار والأمن. كما أشار إلى أن إندونيسيا ما زالت موقنة أن الحفاظ على المعاهدة وتقويتها عامل حيوي من عوامل كفالة السلام والأمن الدوليين في ظل التهديد المستمر الذي تفرضه أسلحة الدمار الشامل.

٢١ - السيد منتي (جنوب أفريقيا): قال إن وفد بلده يؤيد على نحو كامل بيان ممثل ماليزيا باسم مجموعة دول عدم الانحياز الأطراف في المعاهدة، وكذا ملاحظات ممثل أندونيسيا بشأن مؤتمر القمة المعقود في جاكرتا. كما أعرب عن ترحيب جنوب أفريقيا بالنتائج التي تمخضت عنها محادثات جنيف بين إيران وبلدان الاتحاد الأوروبي الثلاثة: ألمانيا وفرنسا والمملكة المتحدة، وعن أمله في أن تواصل البلدان المذكورة مناقشتها في إطار اتفاق باريس المبرم في ١٤ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٤.

٢٢ - ومضى قائلا إن جنوب أفريقيا تحث الدول الأطراف على الامتناع عن الاستمرار في إعادة فتح المداولات بشأن الواجبات والالتزامات والجهود، لأنها بذلك تفسح المجال للآخرين لإعادة تفسير أجزاء أخرى من الاتفاقات التي تم التوصل إليها، والتفاوض بشأنها أو الانسحاب منها. وبالتالي فإن على الدول الحائزة للأسلحة النووية أن تعيد تأكيد التزاماتها وتعهداتها التي لا لبس فيها، التي قطعتها على نفسها خلال مؤتمرات الاستعراض السابقة، والمتمثلة في إزالة ترساناتها النووية على نحو منتظم وتدرجي.

٢٣ - واستطرد مشيرا إلى أن الهدف الأول لعدم الانتشار هو التخلص من جميع الأسلحة النووية، وأن المادة الرابعة من المعاهدة تشترط على الدول غير الحائزة للأسلحة النووية ألا تكتني مثل هذه الأسلحة، وعلى الدول الحائزة للأسلحة النووية أن تتخلص منها. ومن المؤسف أن المؤتمر لم يهتم

الانشطارية. ويبدو بالتالي أن الأسلحة النووية موجودة في أيدي أخطر الأطراف.

٣٠ - ومضى قائلاً إن المعاهدة ما زالت تشكل ركيزة نزع السلاح النووي وعدم انتشاره والقدرة على تطوير الطاقة النووية والسعي إلى استخدامها في الأغراض السلمية. وقد أرادت الولايات المتحدة أن يكتب الفشل لمؤتمر الاستعراض كي تتمكن من المضي بشكل منفرد في مبادراتها وأولوياتها الذاتية، وهو أمر يتعين عدم السماح به. وأضاف أن الدول الأعضاء في المعاهدة ينبغي لها أن تنضم إلى المنظمات غير الحكومية في سعيها الرامي إلى لتعزيز طرق تحقيق أهداف المعاهدة، من خلال المضي بنشاط في تنفيذ مقررات وقرارات مؤتمر الاستعراض لعامي ١٩٩٥ و ٢٠٠٠.

٣١ - وأشار إلى أن الشواغل الأساسية للدول الأطراف تتمثل في ضمان عملية المعاهدة وتعزيز الجهود الجماعية التي تبذلها الدول الأطراف للكشف عن الانتشار النووي، ومساعدة الوكالة الدولية للطاقة الذرية على تحسين إشرافها على الأنشطة النووية وضماناتها ضد الانتشار، والتشديد على الضمانات الأمنية للدول غير الحائزة للأسلحة النووية، وتمكين الدول الأطراف من ممارسة حقوقها كاملة في تطوير وإنتاج الطاقة النووية للأغراض السلمية. وأعرب عن التزام جمهورية إيران الإسلامية بالمعاهدة وبنظام عدم الانتشار، وأنها لن تأل جهداً في هذا المضمار.

٣٢ - الرئيس: قال إن وقائع المؤتمر قد عززت اقتناعه بأن المعاهدة تحظى بالدعم الكامل من جميع الدول الأطراف.

٣٣ - وأعلن الرئيس اختتام المؤتمر

رفعت الجلسة الساعة ١٦/٠٥.

وحاجاتها. وإن شيلي، مع غيرها من الدول التي تشاطرها الرأي على أهبة الاستعداد لاستطلاع الطرق الكفيلة بإسراع صوت الأغلبية المحبطة.

٢٧ - السيد ظريف (جمهورية إيران الإسلامية): قال إن التوافق في الآراء الذي تم التوصل إليه في مؤتمر الاستعراض لعام ٢٠٠٠ قد استند جزئياً إلى تعهد رسمي من الدول الأطراف الحائزة للأسلحة النووية ببذل جهود منتظمة للحد من الأسلحة النووية وإزالتها. وكان في وسع مؤتمر الاستعراض لعام ٢٠٠٥، بل وكان ينبغي له، أن يشكل منعطفاً على الطريق نحو عالم خال من الأسلحة النووية.

٢٨ - ومضى قائلاً إن الحقيقة المتمثلة في فشل المؤتمر في التوصل إلى نتيجة إيجابية، بالرغم من النوايا الطيبة لدى العديد من الدول في أنحاء العالم، لم تعكس موقف هذه الدول، والأدهى من ذلك أن القوة العظمى الوحيدة الباقية في العالم، وهي الولايات المتحدة الأمريكية، تسعى دون هوادة لإنجاز غايات وإجراءات معينة دون أي اعتبار لباقي المجتمع الدولي.

٢٩ - واستطرد قائلاً إن الولايات المتحدة، من خلال اعتمادها استعراض الوضع النووي المتعلق بها، قد نكثت بالتزامها إزاء مبدأ اللارجعة وبالحد من دور الأسلحة النووية، وخفض حالتها التشغيلية. كما استعاضت عن مبدأ التدمير بمبدأ وقف التشغيل، وألغت معاهدة الحد من منظومات القذائف المضادة للقذائف التسيارية التي اعتبرت حجر الأساس في الاستقرار الاستراتيجي العالمي. وواصلت نشر القوى النووية في أراض أخرى وتوفير مظلة نووية للبلدان الأطراف في المعاهدة غير الحائزة للأسلحة النووية، كما وقعت اتفاق تعاون نووي مع إسرائيل التي تشكل ترسانتها النووية أخطر تهديد للسلام والاستقرار في الشرق الأوسط. وقد رفضت الولايات المتحدة معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية، ورفضت كذلك إدراج عنصر "التحقق" في معاهدة تبرم فيما بعد لوقف إنتاج المواد